

شعر محبتار

رباعيات

للدكتور عبد الوهاب عزام

قلت النفس لا تمل لست أدري
في خضم الحياة بالقصود
غير أنى أرى شرانا وربنا
ومنارا يلوح لى من بعيد
لا يبالى الأخيار فى هذه الأر
ض يساغ ومفتر وحود
لو يسألون لم يشقوا طريقا
بين هذى الآفات نحو الخلود
كم سمعنا وكم رأينا عجيبا :
فى أناس طبيعة الحرباء
فهم يسدلون لونا فلولا
فى غداة وضحة ومساء
لا ترج الثواب عند عباد
خاب من يرتجى ثواب العباد
كم يجازون بالإساءة إحسا
نا وبالكفر ما لقوا من أيدى
لا يمدى الإنسان كلباء قورا
أو يخاف الملام إن فر منه
كم عقور من الأمانى فاحذر
ولا تحز إن تساعدت عنه
علماء الزمان فى درجات
لا من العلم بل من الأموال
إنما هذه الوظائف أنما
ن بها قومت قدور الرجال
عبر الوهاب عزام

ينبع الشعر والشواغل شتى
كانبجاس الزلال بين الرمال
أبصر الماء صافيا لست أدري
كم فياف سرى بها وجيال
قد عبدنا حدائق الحسن فى الأرض
ترينا الثمار كل شئ
وكبرنا عن أن نصف إليها
فضينا كطائر وحشى
قلت لليل كم بصدرك سر
أنبثى ما أروع الأسرار ؟
قال : ما ضاء فى ظلامى سر
كدموع النيب فى الأسحار
قدتهاوى إلى الحضيض أناس
وخذوا حين حوسبوا بالظواهر
ليت شعرى فما يكون أناس
ما يكونون يوم تبلى السرائر ؟

ورائهم دول العالم ترهف السمع والقلب — حديث التوجيه
والإلهام والبث والبناء ؛ ولكهم يفة ون كغيرهم من عامة
الناس ، ممن لا يحملون أمانة ، ولا يضطلعون بمسؤولية .
وإذا تحدث أحدهم لا يتجاوز حديثه بضعة أفراد ، ولا
يتخطى أبواب الخيمة وأذان سامعيه !
أين هى إذن تلك المنافع التى جئنا لنشهداها فى هذا
الموقف الجامع العظيم ؟
إن منفعة واحدة هى التى أزم أنى أفدتها .
ويزعم الكثيرون
هى الشعور بهذا التقص الخطير فى تمثل حكمة الحج
وتلك المسؤولية الكبرى فى إهدار هذه الفرصة التى لاتتاح
للسلمين إلا مرة كل عام

محمد طاهر حنة

غامضة ساذجة ، ليس بينها وبين تلك الماعى المشرقة
الرشيدة التى طافت بخواطر أولئك النفر الذين تخيلتهم فى
منامى ، إلا ما بين الحقائق والأحلام
وإن هؤلاء النفر الذين يمثلون الصفوة المفكرة المجاهدة
من رجالات الأمة الإسلامية ، والذين تخيلتهم فى موقعهم
ذاك على جبل « إلال » يتحدثون ويلهمون ؛ فتهز
لحديثهم جنبات الوادى ، وتتجاوب مع كلماتهم قلوب
الملايين من مسلمى الأرض ، وتنخلع أئدة زبانية الاستعمار
وقراسنة الشعوب ... هام أولاء بذواتهم يؤدون فريضة
الحج ، ويقفون فى عرفة . ولكن وقوفهم هذا أيمد
ما يكون عن وقوفهم ذاك ؛ بمد الأرض عن السماء
إنهم هنا لا يؤدون تلك الأمانة العظمى ، فيتحدثون
إلى مثات الأنوف ، ومن ورائهم مثات الملايين ؛ ومن

لقد «أنجبت» أرض الكنانة متقدما

لشاعر الفلسطيني الأستاذ مصباح الماودي

مماذ الملا أن تقبل الخلف موردا

وتفدو مسودا بعد أن كنت سيذا

وحاشاك أن تحيا على الناس عالة

وتهجر ميدان الكفاح وتقعدا

وأنت الذي أحنى له الدهر هامه

وسطر للأجداد سفرا غلدا

بني فوق هام الشهب أهرام مجده

ومن مهج الأبطال صرحا مشيدا

أغرت على الأهوال سهبا مسدا

وصلت على الأحداث سيفها مجردا

فأوشك ثمر الصبح بفقر باسما

وكاد طريق النصر يبدو معبدا

ولكن «شيوخ» العرب «لله» (١) درهم

أبوا لك إلا أن نكون مشردا

عجبت لكم فيم التفاخر بينكم

فهل ظل غير «البيت» أن يهودا

ويا ليت هذا البيت أضحى مهدما

وصينت لنا الأعراض بيتنا ومسجدا

تشاء بيوت الله إما تهدمت

وما انهار من أعراسنا لن يشيدا

محرد وادي النيل إعجاب شاعر

يرى فيك للإسلام عزا وسوددا

فلسطين لن تنساك برا بأهلها

حفيا ولن تنساك عونا ومنجدا

المعنى المقصود «لأدر درهم»

وأز «ما» أمرته فوق ترابها

سيتنى على الأمام هدبا ومرشدا

لما فيك آمال كبار أجلها

قبولك جيش اللاجئين مجندا

تشارك في تحرير مصر وحسنا

نزد جيلا أو ثروت فنحمدا

فنعن وهبنا المجد ما في أكفنا

ونحن مهرناه نفوسا وأكبدا

إذا دعت العلياء يوما فإتنا

لأول شعب مستجيب إلى النداء

بلادى لك البشرى ولى فرحة اللقا

ظلامك قد ولى ومصبحك قد بدا

فقد «أنجبت» أرض الكنانة متقدما

وقد بعثت كف السماء «محمدا»

غضبة ريح الشمال

للأستاذ محمود عماد

لبث الدهر ياربح الشمال رخاء سحسجا في الانتقال

يناشدك العليل شفاء داء ويسألك الحزين شفاء بال

فكيف غدوت عاصفة تذرى ديار القوم تذرية الرمال ؟

كأنك مارد شرس غضوب يروع بالعزيف وبالصيل

زكت البر بحرا ذا سفين ولج البحر برا ذا جبال

فأغرق طائر إذ طار خوت إلى شجر بأقصى الشطغال

وأفلتت الشباك الصيد إلا أوابد من نساء أو رجال

ولاق الغرب ما لاقاه منه أخوه الشرق من سوء الفعال

فمن للريح بالتأديب أوحى وعلمها التفوق في الزلال ؟

وأشهدها بمصر وإن دنسيا وفي مرا كش هول النكال ؟

لئن جاز الشهاب لنا شمتنا وقلنا عشت ياربح الشمال !

ويا ربح الجنوب ترسمها غلوا في الدمار وفي الوبال

ولكننا لآدم انتسبنا إذا انتسبوا إلى وحش الدغال

وأن يموزهمو خلق جميل ففى أخلاقنا سممة الجلال

فيأربح ارحمى الظلام مما به نكبوا الأواخر والأوال